

من القلب والفكر

بقلم عصام العطار

هذه أبيات من القلب والفكر قلتها في شبابي وما تزال تعبر عني في شيخوختي ومرضي. أهديها اليوم إلى شبابنا السوري والعربي والإسلامي الذي تتجدد به آمالنا وأفراحنا ، وترتفع به جباهنا اعتزازاً وفخراً



المؤمن لا يرضى الهوان

عَجِبْتُ مِنْ مُؤْمِنٍ يَرْضَى الْهَوَانَ وَمَا يَرْضَاهُ إِلَّا الْأَلَى بِاللَّهِ قَدْ كَفَرُوا
تَرَاهُ يَحْتَجُّ بِالْأَقْدَارِ مُعْتَدِرًا وَالْمُؤْمِنُ الْحَقُّ لَوْ يَدْرِي هُوَ الْقَدَرُ



عبيدُ النفوس

وَعَبْدُ النَّفْسِ - مَهْمَا عَاشَ - عَبْدٌ وَيَأْبَى الْعَبْدُ يَوْمًا أَنْ يَسُودَا
يُحِبُّ الْقَيْدَ يُدْمِي مِعْصَمِيهِ وَيَكْرَهُ أَنْ تُفَكَّ لَهُ الْقَيْدَا
فَإِنْ حَطَّمَتَهَا قَهْرًا وَقَسْرًا يَظَلُّ كَأَنَّ فِي يَدِهِ الْحَدِيدَا



تابع طريقك

تابع طريقك يا أخى مُشابراً مَهْمَا تَكُنْ فِي دَرَبِكَ الْعُقَبَاتُ
تابع طريقك يا أخى وَلَا تَهِنُ فَالْصَّرُّ عَزْمٌ صَارِمٌ وَثَبَاتُ
تابع طريقك يا أخى وَلَا تَهَبُ فَالْمَوْتُ فِي دَرَبِ الْجِهَادِ حَيَاةٌ
تابع طريقك فَالْنُّكُوصُ مَذَلَّةٌ وَالذُّلُّ مِنْ أَجْلِ الْبَقَاءِ مَمَاتُ



العزم يدني من الآمال أبعدها

العَزْمُ يُدْنِي مِنَ الْغَايَاتِ أَبْعَدَهَا وَيَجْعَلُ الصَّعْبَ سَهْلًا حَيْثَمَا وَجِدَا
فَأَنْهَضُ بِعَزْمِكَ لِلْجُلَى بِلَا مَهَلٍ قَدْ خَابَ مَنْ خَارَ مِنْهُ الْعَزْمُ أَوْ قَعَدَا
إِنِّي لِأَكْبَرُ مَنْ يَمْضِي لِغَايَتِهِ سَيَّانٍ إِنْ قَرُبَ الْمَطْلُوبُ أَوْ بَعَدَا



الإرادة والعزم

لا تَقْعُدَنَّ عَنِ السُّمُوِّ لِغَايَةِ
فَالنُّيِّرَاتُ إِذَا عَزَمْتَ قَرِيبَةً
وَالْمُسْتَحِيلُ إِذَا عَزَمْتَ مُذَلَّلٌ
مَا دُمْتَ لِلْحَقِّ الْمُبِينِ مُعَانِقًا
وَإِذَا قَضَيْتَ عَلَى الطَّرِيقِ مُجَاهِدًا
عَظُمْتَ وَلَوْ عَنَّتْ لَكَ الْجُوزَاءُ⁽¹⁾
وَالشَّاهِقَاتُ إِذَا عَزَمْتَ وَطَاءُ⁽²⁾
وَلَكَ الزَّمَانُ مَطِيَّةً وَفَضَاءُ
فَالنَّصْرُ وَعَدُّ ، وَالْجِنَانُ جَزَاءُ
فَالْفَوْزُ مَا فَازَتْ بِهِ الشُّهَدَاءُ

(1) الجوزاء : برج من بروج السماء .

(2) النيرات : النجوم والكواكب المنيرة . الشاهقات : المقصود بها هنا الجبال العظيمة الارتفاع . الوطاء : ما انخفض من الأرض ، وما كان لنا سهلًا مُذَلَّلًا .



المسلمون المنتظرون

قَوْمٌ يُطَلُّونَ وَالِدُنِيًّا بِهَا ظَمًا
أَقْوَالُهُمْ شُعْلٌ ، أَفْعَالُهُمْ غُرْرٌ
بِهِمْ يُقَوْمُ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ عِوَجٍ
وَيَهْتَدِي كُلُّ مَنْ ضَلَّ السَّبِيلَ بِهِمْ
وَتَرْتَوِي الْأَرْضُ كُلُّ الْأَرْضِ مِنْ ظَمًا
وَالدَّرْبُ مُلْتَبِسٌ وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ
أَخْلَاقُهُمْ مَثَلٌ ، أَحْبَابُهُمْ سَمَرٌ
وَالْحَقُّ وَالْعَدْلُ وَالْإِحْسَانُ يَنْتَصِرُ
وَاللَّيْلُ وَالْخَوْفُ بَعْدَ الْمَدِّ يَنْحَسِرُ
وَيَسْعُدُ الْخَلْقُ وَالْأَحْيَاءُ وَالْبَشَرُ

